

## تصعيدُ كامنٌ تحت نار «التهدئة».. تظليل العدو والتساؤلات المجهولة الإجابة ردُّ أولي.. أميركا على ترقب وقلق دائمين والأميركيون لا يرغبون بالدفاع عن «إسرائيل»



لا يزال الوضع على حاله فيما يخص توقيت الرد الإيراني والمقاومة اللبنانية/ حزب الله. غموض يلف المشهد مع تأكيد أنه أت لا محالة، لكن التوقيت والمسار والطبيعة كلها أمور لا تزال قيد المجهول ولاسيما بالنسبة لكيان الاحتلال والولايات المتحدة من خلفه، وسط مساع مستمرة للاحتواء

والتهدئة، من غير الواضح إن كانت ستثمر أم لا؟ وأتى خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، ليزيد حال الغموض رغم أنه كان هادئاً ومتمزناً، وواضحاً كعادته، لكنه يثير أسئلة من نوع آخر ولاسيما فيما يتعلق بالرد الإيراني حول ما إذا كان هناك رد أو أن التهدئة

على الطريق؟ وهل إن الرد قائم على موازين القوى وبالتالي تداعياته على هذه الموازين؟ وإذ كان لا أحد يملك الإجابة الواضحة مع تضارب التحليلات والآراء من البعض والتشكيك من البعض الآخر، وبصرف النظر عن تأجيل الرد أو إغائه كما يروج إعلامياً.

2

## مشكلة الازدحام أمام الصرافات تُورق المصارف والزبائن.. العقاري يبشر باستقدام صرافات آلية جديدة



الصرافات وتفعيلها وتغذيتها المستمرة بالأموال ووضعها بالخدمة على مدار الساعات والأيام، أو العودة الى ما كان عليه الوضع سابقاً وقبض الرواتب عن طريق المحاسب المالي في مؤسسات القطاع العام حتى ننتهي من ظاهرة الطوابير.

المشقة التي يتكدها الموظف والمتقاعد جراء البحث والوقوف لساعات أمام الصرافات الآلية للحصول على أجورهم الشهري، جعلتهم يترحمون على أيام المحاسب المالي، والمطالبة بالعودة للنظام القديم، فمشهد الازدحامات والطوابير الطويلة أصبح أمراً اعتيادياً يصفه البعض بالمذل والمهين للكرامة، ولا أحد يدري متى تنتهي هذه المعاناة، ومع هدف السير نحو الحكومة الإلكترونية كخيار، يبقى السؤال هل يبدو ممكناً التراجع للخلف والعودة لدفع أجور العاملين والمتقاعدين عبر المحاسب المالي في المؤسسات كحل لظاهرة الازدحام أمام الصرافات الآلية؟ يرى خبير أن الحل يكمن إما بزيادة عدد

4

## «دكاكين صيد الزبائن» ظاهرة تتسلل إلى الأسواق السورية..

## المواطن و أصحاب الكار الحقيقيين أمام خطر منتحلي صفة « فني إصلاح



في عصر تجتاحه الرغبة في الثراء السريع، يظهر خطر داكين يهدد أسس المهن والحرف التقليدية، كارثة المهن؟ هي تحولات مأساوية لجيل شاب الذين يغافلون التعليم والتطوير الفني ليخوضوا عوالم ملتوية لصيد المكاسب السريعة، بدلاً من بناء مستقبلهم على أسس تعليمية وتطوير مهاراتهم الحرفية، فهل أضحت شهادة الخبرة أهم من شهادة الاكاديمية في مجتمعنا؟ لكن.. ماذا لو اجتمعت لدينا الخبرة المهنية والشهادة الأكاديمية معاً؟ سؤال يفرض نفسه بقوة.

5

تفاصيل على موقع تشرين

## ٨,٥ مليارات ليرة تعويضات صندوق الجفاف لـ ٧١٩٨ مزارعاً متضرراً في عدة محافظات

3 الحسميات على فواتير القمح المسلم لمكتب الحبوب في السويداء تثير التساؤلات..!

6 كتاب «ضرورة الفن».. كيلا نقع فريسةً للوحوش بل ننجح في ترويضها!



4 متى يبدأ العمل بالبنية التحتية للمنطقة الصناعية في «رجوم عين الكروم»

## التغير المناخي يفرض إيقاعه السلبى على محاصيلنا ومواردنا المائية.. والبحوث



## الزراعية تعتمد تقنيات مجابهة

التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة المتتالي أثر في منهجية البحث فيما يتعلق بالموارد والمحاصيل الزراعية، وعليه تم التوجه إلى استنباط أصناف مقاومة للجفاف من القمح والشعير ولبرامج الاحتياجات المائية بحيث يخفف الاحتياج المائي للنبات ويحدد له ما يحتاجه فقط، وفق ما أكده مدير الموارد الطبيعية في هيئة البحوث الزراعية

3

# تصعيداً كامناً تحت نار «التهديئة».. تضليل العدو والتساؤلات المجهولة الإجابة ردُّ أولي.. أميركا على ترقب وقلق دائمين والأميركيون لا يرغبون بالدفاع عن «إسرائيل»

■ تشرين - هبا علي أحمد:

لا يزال الوضع على حاله فيما يخص توقيت الرد الإيراني والمقاومة اللبنانية/ حزب الله.. غموض يلف المشهد مع تأكيد أنه آتٍ لا محالة، لكن التوقيت والمسار والطبيعة كلها أمور لا تزال قيد المجهول ولاسيما بالنسبة لكيان الاحتلال

والولايات المتحدة من خلفه، وسط مساع مستمرة للاحتواء والتهديئة، من غير الواضح إن كانت ستثمر أم لا؟  
وأتى خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أمس، ليزيد حال الغموض رغم أنه كان هادئاً ومتزنًا، وواضح كعادته، لكنه يثير أسئلة من نوع آخر ولا سيما فيما يتعلق بالرد الإيراني حول ما إذا كان هناك رد أو أن التهديئة

على الطريق؟ وهل إن الرد قائم على موازين القوى وبالتالي تداعياته على هذه الموازين؟  
وإذ كان لا أحد يملك الإجابة الواضحة مع تضارب التحليلات والآراء من البعض والتشكيك من البعض الآخر، وبصرف النظر عن تأجيل الرد أو إلغائه كما يروج إعلامياً.



إلا أن أهم ما يمكن التوصل إليه من خطاب السيد هو القدرة العالية والتنوع لمحور المقاومة في معركة الوعي واللعب عليه، ومعركة تضليل العدو، لناحية مروحة واسعة من المعطيات والخيارات، وتبدو الصورة على الشكل التالي: بنك واسع من الأهداف والمعلومات والفرص في توقيتها المناسب لدى المقاومة، مقابل بنك من الترقب فقط لدى العدو من دون أي معلومة أو خيار، وهذا جزء أساس من مراكمة النقاط.. نقاط قوة للمقاومة ومحورها، ونقاط الضعف للاحتلال الإسرائيلي ومحوره.

## الحرب النفسية

اللافت في خطاب السيد نصر الله هو الأهداف الاقتصادية التي يملكها ضد العدو، والرسائل التي وجهها من خلال ذكرها بالأرقام وبالتفصيل، ما يعني أن المعركة متكاملة، سياسياً واقتصادياً وميدانياً وعسكرياً، وهو ما يدفع في كل مرة وسائل إعلام العدو للانشغال بخطاب السيد نصر الله تفسيراً وتحليلاً لمضمونه، مع يقينها بأن رده آتٍ لا محالة، فتصعيد الحرب يجبي ثمناً اقتصادياً باهظاً على «إسرائيل»، إذ سلّطت صحيفة «إسرائيل هيوم» على التأثيرات السلبية التي سيتعرض لها التصنيف الائتماني لـ «إسرائيل» و«الشيكل»، والبورصة وسندات الدين، في حالة تصعيد الحرب. وقال معلق الشؤون الفلسطينية في القناة الـ١٢ الإسرائيلية: إن نصر الله يعدّ المحلل الأفضل في الشرق الأوسط للشؤون الإسرائيلية، وعلى ما يبدو يعرفنا جيداً، مضيفاً: نصف مليار شخص عيونهم شاخصة إليه كي يشرح لهم الواقع، مشيراً إلى أنه تحدّث في خطابه إلى الجمهور الإسرائيلي، وذكرت القناة الـ١٤ أن نصر الله يواصل ممارسة تكتيك الحرب النفسية ضد الإسرائيليين، كما قال مسؤول سياسي إسرائيلي: إن ما تفعله إيران وحزب الله في هذه الأيام هو ضربة نفسية خطيرة لـ «إسرائيل»، وأنا أفكر في تناول الحبوب المهدئة أو المنومة.

بالتوازي تنشغل الوسائل نفسها في شرح وتفصيل طبيعة المعركة القادمة مع حزب الله إذا قامت، ومدى وقعها وإيلامها، ولاسيما بعد فشل الاحتلال في اعتراض مسيرات الحزب، أمس، في نهاريا وعكا، وأحد التقديرات التي تتّم مداولتها في المؤسسة «الأمنية» يتعلّق بمحاولة حزب الله ضرب (الكرياه) وهو مجمع رئاسة هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، والواقع في مدينة تل أبيب، وإضافة لذلك محاولة استهداف شخصيات اعتبارية في الكيان.

إلى ذلك، أكدت الوسائل أنه لا يوجد لدى «إسرائيل» أي حلٍّ لمواجهة خطر الطائرات من دون طيار، ومنذ تسعة أشهر ونحن نحاول لكن من دون جدوى، مشيرة إلى أن المسيرات التي سقطت بالقرب

من نهاريا بالجليل الغربي أمس كانت على ارتفاع أربعة أمتار فقط من رؤوس المستوطنين، لافتة إلى أن الطائرات المسيّرة الانتحارية التي يطلقها حزب الله تمثل تهديداً يتعدى على منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية مواجهته.

وتشير تقديرات معهد «علما» الإسرائيلي للدراسات، إلى أن حزب الله يملك أكثر من ٢٠٠٠ طائرة مسيّرة من مختلف الأنواع، تمكن من إنتاج بعضها بنفسه.

## نقاط الضعف

وأياً يسرب إعلامياً ويتحدث عنه المراقبون والتحليلات حول الرد الإيراني، لكن يبقى عنصر المفاجأة قائماً بطبيعة الحال أقله رهنًا. ألم يكن عدم الرد بعد مرور أسبوع على الاغتيالات مفاجئاً وللجميع؟ ألم يكن عدم قدرة حتى واشنطن على معرفة الموعد والأهداف مفاجئاً أيضاً وكذلك الانتظار؟ لذلك ما على الجميع سوى الانتظار لتبيان الوضع، ولمعرفة إلى أين يسير، إلى التهديئة أم إلى التصعيد، رغم أن التصعيد كامناً تحت التهديئة القائمة حالياً إن أمكن القول فيما يخص الرد أو مجموعة الردود.

ويتعاطى الإعلام الأميركي مع الرد وتداعياته على الكيان، مشيراً إلى عدم قدرة الكيان الكافية على التصدي للرد الإيراني وحزب الله، مع

معارضة الجمهور الأميركي لإرسال قوات لـ «الدفاع عن إسرائيل»، إذ أضاعت صحيفة «وول ستريت جورنال» على القدرات التي تمتلكها جبهات المقاومة، والتي تهدد بالتغلب على منظومات الاعتراض لـ «إسرائيل»، مؤكدة أن إيران تمتلك طائرات من دون طيار وصواريخ باليستية لم يتم تصميم نظام القبة الحديدية الإسرائيلية لاعتراضها، كما يملك حزب الله ترسانة تضم عشرات الآلاف من قذائف الهاون والصواريخ والصواريخ الموجهة الدقيقة.

وأجابت «وول ستريت جورنال» عن سؤال اختارته عنواناً لتقريرها، وهو: لماذا تحتاج «إسرائيل» إلى أكثر من القبة الحديدية لإحباط أي هجوم إيراني؟ موضحة أن «إسرائيل» تستعد لهجوم منسّق من إيران وحلفائها، لافتة إلى أن ذلك سيمثل أكبر اختبار حتى الآن لنظام الدفاع الجوي المتعدد الطبقات، والذي اضطر للتوسع إلى ما هو أبعد كثيراً من نظام القبة الحديدية، وذكرت الصحيفة أنه هذه المرة يشعر المسؤولون الأميركيون بالقلق من أن الرد الإيراني قد يكون مصحوباً بضربات مترامنة مع أخرى يوجهها حزب الله في لبنان، وغيرها من اليمن والعراق، في محاولة لإرباك أنظمة الاعتراض الإسرائيلية.

وحدّدت الصحيفة نقطة ضعف أساسية في

منظومة الاعتراض الإسرائيلية، وهي قدرة الطائرات من دون طيار على التهرب من أنظمة الرادار، بسبب استطاعتها التحليق على ارتفاع منخفض، ولاسيما إذا جاءت في أسراب.

كما ذكرت صحيفة «بوليتيكو» أن التعب والإحباط في صفوف الجيش الإسرائيلي، ونقص الذخائر، قد تعوق صدّ رد إيران وحزب الله على الاغتيالات، مؤكدة أن العالم لا يوجد فيه ما يكفي من القبة الحديدية للتعامل مع ١٠٠ ألف صاروخ.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» معارضة أغلبية الأميركيين، للمرة الأولى منذ أعوام، إرسال قوات أميركية للدفاع عن «إسرائيل» إذا تعرضت لهجوم من الدول المجاورة، وفقاً لاستطلاع رأي أجراه مجلس شيكاغو للشؤون العالمية، وجد أن ٥٥٪ من الأميركيين يعارضون إرسال قوات أميركية للدفاع عن إسرائيل، بينما أيد ٤١٪ القيام بذلك، وأظهرت هذه النتائج تحولاً نحو انخفاض دعم الأميركيين لـ «إسرائيل» منذ بداية الحرب على غزة.

وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن الجمهوريين كانوا أكثر تأييداً لمثل هذه الخطوة، من الديمقراطيين والمستقلين، بحيث قال ٥٥٪ منهم إنهم يفضلون إرسال قوات، بينما قال ٣٥٪ من الديمقراطيين والمستقلين الشيء نفسه.

## نصر الله يواصل ممارسة تكتيك الحرب النفسية ضد الإسرائيليين وما تفعله إيران وحزب الله في هذه الأيام هو ضربة نفسية خطيرة لـ «إسرائيل»

# التغير المناخي يفرض إيقاعه السلبي على محاصيلنا ومواردنا المائية.. والبحوث الزراعية تعتمد تقنيات مجابهة

■ تشرين - حسام قره باش:

التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة المتتالي أثر في منهجية البحث فيما يتعلق بالموارد والمحاصيل الزراعية، وعليه تم التوجه إلى استنباط أصناف مقاومة للجفاف من القمح والشعير ولبرامج الاحتياجات المائية بحيث يخفف الاحتياج المائي للنبات ويحدد له ما يحتاجه فقط، وفق ما أكد مدير الموارد الطبيعية في هيئة البحوث الزراعية الدكتور المهندس منهل الزعبي

## تقنيات المجابهة

وبالتالي يوضح الزعبي خلال حديثه لـ «تشرين» أنه يجري حالياً بالتعاون مع بعض المنظمات العمل على تقنية حصاد مياه الأمطار من المنطقة الخامسة إلى الأولى، في كل مناطق سورية للاستفادة من كل قطرة مطر، إضافة إلى فعالية جيدة تنفذ حالياً بالتعاون مع منظمة «الفاو» وهي التسوية بالليزر بإدخال آلية على أرض الفلاح، فتجرب لها تسوية ١٠٠٪ وهذه التقنية توفر استهلاك ٢٥٪ من الماء وهي تقانة عالمية موجودة تم تأهيلها في البحوث، وتوجد منها ٤ وحدات جاهزة بدأ العمل بها نتيجة التأقلم والتكيف مع التغير المناخي، وكذلك العمل على جدولة الري مع الموارد المائية فيما يخص دراسات المياه ونوعيتها.

ويتابع الزعبي: تتدهور التربة في سورية بسبب الكربون العضوي الذي يتحول إلى كربون غازي بسبب التغير المناخي، ما يزيد من غاز الدفيئة وافقار الأرض، وعليه يتم التعويض بتقنيات جديدة مثل (الكبوست والفيرمي كبوست) للتغلب على هذه المشكلات وكل هذه التقنيات جار العمل عليها. وفي ضوء البحث في أساليب التأقلم أشار إلى قيام باحثين في مركز بحوث حلب بالعمل على تقنية التربية السريعة لتطوير المحاصيل بدل اعتماد الأصناف المتأقلمة على الجفاف لمدة سنة، لتصبح خلال عدة سنوات مع التركيز على ضرورة الأخذ من بيئتنا المحلية وليس من محاصيل خارجية، لأنها لا تتأقلم مع بيئتنا وتتطلب احتياجات مائية عالية وهي المشكلة الأبرز التي نعاني منها.



## قيد التجربة والتنفيذ

منذ عام ٢٠١٤ جرى التركيز على إنتاج محاصيل مقاومة للجفاف كالقمح والشعير، حيث اعتمدت أصناف وعدد كبير من سلالات القمح والشعير التي يقوم الفلاحون بزراعتها منذ سنوات سابقة، وتم أيضاً منذ حوالي الشهر اعتماد أصناف جديدة، إذ ينصب الاهتمام الحالي بالذات على محصول القمح الإستراتيجي الذي لا يمكن الاستغناء عنه كما بين الزعبي، مؤكداً أن موضوع الاستنباط مستمر على مستوى كل المراكز البحثية بزراعة سلالات واستنباط دائم وهذا الهدف الرئيسي لإدارة المحاصيل في الهيئة، حيث تأتي سلالات من (إيكاردا) و(أكساد) فتختبر في سورية لاعتمادها لعدة سنوات مع التركيز على إنتاجيتها ومدى تحملها للجفاف والاستهلاك المائي إن كان عالياً أو مقبولاً بما يناسب بيئتنا كما ذكر.

## على أرض الواقع

كما كشف مدير الموارد الطبيعية في هيئة البحوث الزراعية عن وجود تجارب عديدة بكل المراكز البحثية في القطر كحلب ودرعا، حيث تزرع أصناف في محطة بحوث درعا وحقول استرشادية للفلاحين، وهذه التجارب قبل وبعد

وبالإمكان نجاح زراعتها ضمن بيوت محمية، لكن بالمقابل تكلفتها عالية وزراعتها ليست اقتصادية مقارنة بأمكانها الأصلية، ولذلك يفضل التوجه دائماً نحو زراعات تناسب بيئتنا المحلية رغم أن الزراعات الاستوائية نجحت في المنطقة الساحلية فقط.

مبيناً قيام مركز البحوث بإنشاء محطة خاصة بهذه الزراعات في طرطوس خاصة، وقد جرت زراعتها وتم دراسة احتياجاتها المائية والسماوية، لافتاً إلى أنها أصبحت متوفرة في الأسواق إنما ذات تكلفة مرتفعة، متوقفاً بكثر إنتاجها حين زراعتها ورخص أسعارها مقارنة بتكلفتها وهذه مشكلة أيضاً حسب قوله.

## مبالغة لا مبرر لها

في هذا السياق يشير الزعبي إلى أن موضوع التغير المناخي له أثر سلبي إنما ليس بذلك التشاؤم الكبير الذي يقودنا إلى فقدان محاصيل وزراعات معينة، نافية ما يروج بأن مدينة دمشق ستجف وتصبح بلا مياه عام ٢٠٥٠، رغم ما للتغير المناخي من سيناريوهات تأثير محتملة إنما ليس لهذه الدرجة السيئة التي يتصورها البعض، معتبراً أن منطقتنا شهدت تغيراً مناخياً منذ ٣٠ سنة، إلى الآن ودرجات حرارة مرتفعة باستمرار وقلة كميات الأمطار.

مؤكداً في الوقت ذاته أنه ليس بذلك الشكل المخيف الذي يتكلم عنه البعض، والجفاف القادم على سورية ودمشق أيضاً ليس صحيحاً، لأنه ببساطة كمثال تمر علينا حالياً سنتان من الجفاف ثم تأتي سنة يتم فيها تعويض الفاقد المائي من الأمطار لعشر سنوات مضت.

وأضاف: علمياً معدل الأمطار عندنا ثابت، لكن المشكلة في توزيع الأمطار بين منطقة وأخرى، وإذا افترضنا أن متوسط موارد مياه الأمطار السنوية عندنا ٤٦ مليار متر مكعب ثابتة إنما تكون الهطلات واحدة لكن توزعها من المنطقة الخامسة بالبادية باتجاه المنطقة الساحلية، ولذلك بشكل عام نقول يوجد سوء توزيع بالأمطار نتيجة المناخ المتغير والمؤثر سلباً في بلدنا.

اعتمادها تذهب لإكثار البذار التي توزعها على الفلاحين، مضيفاً: لدينا أصناف أعطت ٥ أطنان في الهكتار الواحد مثل قمح دوما ١ و قمح دوما ٦، وتتميز بإنتاجية جيدة إنما تحتاج إلى مستلزمات زراعية كالأسمدة وغيرها، بعد أن كنا سابقاً نزرع مثلاً القمح الحوراني وهو صنف قوي جداً ومتأقلم مع الجفاف ولكن مشكلته في إنتاجيته الضعيفة، وحالياً يتم تهجينه وأخذ الأصل الوراثي في مقاومته للجفاف لتوزع على محاصيل القمح.

ورأى أن الوضع البحثي والتجربي ممتاز، ويتم اعتماد الأصناف المحسنة من لجنة وطنية فيها منظمات وجهات معينة، والاعتماد النهائي يكون من وزير الزراعة، حيث تذهب هذه الأصناف الجديدة لمؤسسة إكثار البذار.

## هل نزرع القهوة يوماً؟

سؤال يطرح نفسه، هل يقودنا التغير المناخي والارتفاع المستمر بدرجات الحرارة بشكل غير مسبوق لدرجة تجعل مناخنا استوائياً وبالتالي يفقدنا محاصيل كالتفاح مثلاً ويفرض علينا محاصيل أخرى كزراعة القهوة والآنناس مثلاً. يجيب الدكتور الزعبي عن ذلك بأنه سابقاً أجريت دراسات على زراعة نبات القهوة والشاي ولكن هذه المحاصيل مازالت لا تتلائم مع بيئتنا.

# الحسميات على فواتير القمح المسلم لمكتب الحبوب في السويداء تثير التساؤلات..!

■ تشرين - طلال الكفيري:

إنتاجهم من القمح إلى مكتب الحبوب، سؤال نلقه ونبقه على طاولات معنيي وزارة الزراعة؟ من جانبه، أوضح رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ «تشرين» أنه لم يرد إلى الاتحاد أي شكوى بهذا الخصوص. وبالنسبة للحسميات المترتبة على الفواتير، فهي طبيعية ومحقة، وتذهب إلى التعاون الفلاحي وإكثار البذار؟ وصدوق الكوارث، وأجور وزن وغيرها، منوهاً بأن هذه الحسميات لا تشكل نسبة كبيرة من مجموع المبالغ المستحقة للفلاحين.

ولفت إلى أن كميات القمح المسلمة إلى مراكز استلام الحبوب في كل من المزرعة والعنقود، إضافة لمطحنة أم الزيتون، وصلت لتاريخه إلى نحو ١٥ ألف طن، وهي جيدة قياساً بالسنين الماضية، وقد تجاوزت قيمة الأقمح المسلمة لمكتب استلام الحبوب ٧١ مليار ليرة.

والقائمة تطول.

قائمة الحسميات هذه أشارت تساؤلات عدة عند المزارعين، أولها ما هي الخدمات الفلاحية المقدمة لهم؟ فالكثيرون منهم وللأسف قاموا بشراء المازوت لزوم جراراتهم الزراعية والحضادات الآلية، من السوق السوداء بسعر ١٥ ألف ليرة لليتر الواحد بسبب عدم توفير المادة لهم بالسعر النظامي في وقته المحدد، ناهيك بأجور نقل المحصول من أماكن إنتاجه إلى مراكز استلامه منهم، التي وصلت إلى ١٠٠ ألف ليرة على الطن الواحد، لعدم تأمين سيارات نقل لهم من المحافظة لزوم ذلك، وإذا كان هناك خدمات فلاحية، فكلها مدفوع ثمنها سلفاً، سواء البذار أو السماد إلى ما هنالك من خدمات أخرى.

ويبقى السؤال: هل هذه الحسميات المترتبة على الفلاحين هذا الموسم، ستحفزهم الموسم القادم لتسليم

لم يكن مزارعو القمح في السويداء يعلمون أن فاتورتهم الحسابية لقاء أثمان منتجه من القمح المسلم لمكتب الحبوب في المحافظة، ستمهر بالعديد من الحسميات غير المنصفة على حد تعبير الكثيرين منهم، لكون حدها تجاوز في بعض الفواتير التي حصلت؟ تشرين؟ على نسخة منها الـ ٨ ملايين ليرة، وفاتورة أخرى وصل مجموع حسمياتها إلى نحو ٩٠٠ ألف ليرة.

وأضاف الفلاحون: إن الحسميات المدونة على فاتورة مستحقاتهم المالية جاءت تحت مسميات مختلفة، تارة تحت مسمى خدمات فلاحية، التي كان لها النصيب الأكبر من مجموع الحسميات، وتارة تحت مسمى حسميات؟ ضريبة الإدارة المحلية، و صدوق الكوارث، وضريبة إكثار البذار؟

## مع الدعوة لعودة دور "محاسب الرواتب" ..

# مشكلة الازدحام أمام الصرافات تترك المصارف والزبائن.. العقاري يبشر باستقدام صرافات آلية جديدة

■ تشرين - منال صافي:

المشقة التي يتكدها الموظف والمتقاعد جراء البحث والوقوف لساعات أمام الصرافات الآلية للحصول على أجرهم الشهري، جعلتهم يترحمون على أيام المحاسب المالي، والمطالبة بالعودة للنظام القديم، فمشهد الازدحامات والطوابير الطويلة أصبح أمراً اعتيادياً يصفه البعض بالمذل والمهين للكرامة، ولا أحد يدري متى تنتهي هذه المعاناة، ومع هدف السير نحو الحكومة الإلكترونية كخيار، يبقى السؤال هل يبدو ممكناً التراجع للخلف والعودة لدفع أجور العاملين والمتقاعدين عبر المحاسب المالي في المؤسسات كحل لظاهرة الازدحام أمام الصرافات الآلية؟

### معضلة مستمرة

يرى الدكتور غسان إبراهيم الأستاذ بكلية الاقتصاد جامعة دمشق أن الحل يكمن إما بزيادة عدد الصرافات وتفعيلها وتغذيتها المستمرة بالأموال ووضعها بالخدمة على مدار الساعات والأيام، أو العودة إلى ما كان عليه الوضع سابقاً وقبض الرواتب عن طريق المحاسب المالي في مؤسسات القطاع العام حتى تنتهي من ظاهرة الطوابير والانتظار الطويل تحت أشعة الشمس الحارقة صيفاً والبرد شتاءً.

وأضاف: يوجد حول جامعة دمشق العديد من الصرافات لكن جميعها متوقفة عن العمل، والوضع أكثر صعوبة بالنسبة لأبناء الأرياف



## العودة إلى النظام القديم بتسديد أجور العاملين ريثما يتم حل مشكلة الصرافات والخدمات الإلكترونية ليس عيباً

وقال: صحيح أن العالم سبقنا كثيراً في مجال الخدمات الإلكترونية، ولا نستطيع في المرحلة الراهنة اللحاق بهذا الركب نظراً

لاضطرارهم قطع مسافات كبيرة من قراهم إلى مراكز مدنها للحصول على رواتبهم بعد الانتظار لساعات في طوابير لها بداية وليس لها نهاية.

لضعف البنى التحتية (كهرباء، إنترنت) لذلك فإن العودة إلى النظام القديم بتسديد أجور العاملين ريثما يتم حل المشكلة ليس عيباً، بل يساهم بتخفيف ظاهرة الطوابير والمعاناة التي يتكدها المواطن لقبض أجر لا يكفيه سوى بضعة أيام، وتابع: عندما تتحسن البنى التحتية وتتوافر الصرافات يمكننا العودة إلى استخدامها.

### على طريق الحل

من جهته الدكتور مدين علي مدير عام المصرف العقاري عبر عن رفضه للأصوات الداعية بالعودة إلى الآلية القديمة بتسديد الأجور عن طريق المحاسب المالي، ورأى أن الحل يكون بالسعي لزيادة عدد الصرافات ونقاط البيع وتعزيز عملية الدفع الإلكتروني عبر الموبايل والإنترنت، وهذا ما يتم العمل عليه، مضيفاً: أجهزة الصراف أصبحت من الماضي في الدول المتطورة، وهذه الدول تصدر صرافاتها القديمة إلى الدول الأقل تطوراً، لأنها تعتمد بشكل كبير طريقة الدفع الإلكتروني عبر الموبايل والإنترنت ولا تتعامل بـ«الكاش»؟ ولفت إلى أن دفتر الشروط أصبح جاهزاً لاستقدام صرافات جديدة خلال المرحلة المقبلة، وأن الحل هو مسألة وقت.

مؤكداً أن الصرافات تغذى بالأموال ٣ مرات يومياً في الساعة صباحاً والثانية عشرة ظهراً والساعة الرابعة عصرًا، وعندما تنفذ الأموال لا يمكننا إعادة تغذيتها في أوقات متأخرة، نظراً لعدم وجود كوادرس وسيارات لنقل الأموال.

## خطوة إلى الأمام وعشر للخلف..

# متى يبدأ العمل بالبنية التحتية للمنطقة الصناعية في «رجوم عين الكروم»؟

■ حماة - محمد فرحة:

بين خطوة إلى الأمام وخطوات إلى الخلف أو الركود لفترة استراحة، يمضي مشروع إقامة منطقة صناعية في منطقة سهل الغاب بموقع يسمى رجوم عين الكروم، بعد أن تم إقراره منذ سنوات، لكن إجراءات التنفيذ وإشكالياتها، بل عقدها أخرجت المشروع بالتنفيذ كل هذه المدة، وهو المشروع الذي يركز عليه المعنيون لصناعة المنتج الغذائي هناك، لكن في المقابل يرى كثيرون أن مصيره سيكون لاحقاً كمصير القرى النموذجية التي تم البدء بها مطلع الثمانينيات للحد من قضم الأراضي الزراعية في أحصب الأراضي المنتجة اقتصادياً، فبعد أن تم إنشاء قرية من العشر قرى النموذجية تم تخريب البنى التحتية وتهميشها وقضي الأمر هكذا.

غير أن رئيس بلدية عين الكروم دولت عليشي، يرى اليوم أن الأمر جاد، بل أكثر جدية، حيث صدر منذ أسبوع المخطط التنظيمي للموقع مصدقاً من اللجنة الإقليمية، وهو موقع المنطقة الصناعية، وتم استلامه أصولاً، موضحاً أنه تم إجراء الدراسة اللازمة للأثر البيئي للمشروع على المنطقة أيضاً، وزاد عليشي بأنه تم استلام الموقع بموجب عقد من الهيئة العامة لتطوير الغاب / قسم أملاك الدولة./

ولكن ماذا بعد ذلك تسأل؟ تشرين؟

يجيب رئيس بلدية عين الكروم: حالياً دعونا مجلس إدارة المنطقة الصناعية في عين الكروم إلى اجتماع مع المعنيين في المنطقة الصناعية بالمحافظة، أي مديرية المناطق الصناعية، وستتم مناقشة كل الإجراءات والخطوات التالية، كاشفاً عن نية مخاطبة المعنيين في حماة للشروع بالبنى التحتية كالصرف الصحي والمياه والهاتف والطرق.

وفي معرض إجابته عن سؤال هل تمت إزالة الغرفتين الموجودتين في الموقع منذ سنوات وكانت سبباً بالتأخير بالشروع في خطوات التنفيذ؟ يوضح عليشي قائلاً: الغرفتان مازالتا موجودتين لكنهما مهجورتان منذ سنوات ولا يسكنهما أحد، وهما بناء مخالف وتجاوز على أملاك الدولة. انتهى كلام رئيس بلدية عين الكروم.

لكن ما لم يقله عليشي قاله آخرون ومؤداه لماذا لم تزل هيئة تطوير الغاب المخالفة وهي المعنية في حينها؟

في كل الأحوال ما سمعناه من رئيس بلدية عين الكروم كان مطمئناً بأنه جاد ويتابع الموضوع بكل اهتمام، وفقاً لما نقله لـ«تشرين»؟ في اتصال هاتفي معه، غير أن إنشاء البنى التحتية قد يستهلك سنة وسنوات في زمن عز فيه العمل والمشروعات، فليس بالأمر السهل تنفيذ صرف صحي وشبكة اتصالات ومشروع مياه

وشق طرق، فالتكاليف اليوم باهظة جداً، ولنا في العديد من المشروعات العالقة منذ سنوات وسنوات أسوة غير حسنة.

طبعاً هذا بسبب الواقع الاقتصادي والظروف الصعبة التي يمر بها البلد، لكن هذا لا يعني الوقوف من دون اتخاذ التدابير والسعي نحو تنفيذ المنطقة الصناعية وغير المنطقة الصناعية، فهذا يعني النهوض بالبلد اقتصادياً واجتماعياً.

ويبقى السؤال الأهم ما المشروعات الصناعية التحويلية التي ستقام في هذه المنطقة، ونحن ندرك حجم وقيمة ما يقدمه سهل الغاب من إنتاج زراعي كالقمح والشوندر والقطن وغيرها من المحاصيل، فهل يتحول من زراعات استراتيجية كهذه إلى زراعات هامشية؟ وهل تكفي لإنشاء مصنع لها؟ وهل سنحضر البندورة من درعا لتصنيعها «رب البندورة» في الغاب أو المشمش من القلمون وغير ذلك؟

أسئلة كثيرة تلف المنطقة الصناعية المزعم إقامتها، وفي كل الأحوال هي خطوة مباركة وفي غاية الأهمية للتركيز على الصناعات التحويلية، فحماة محافظة زراعية بامتياز، وتركز فيها صناعة الألبان والأجبان واللحوم وغير ذلك.

لننتظر ونر ما ستنتجه الأيام عما إذا كان رأينا صائباً أم ستغير المنطقة الصناعية وجه سهل الغاب نحو الأفضل أم العكس؟

# دكاكين صيد الزبائن "ظاهرة تتسلل إلى الأسواق السورية.. المواطنون وأصحاب الكار الحقيقيين أمام خطر منتحلي صفة "فني إصلاح"

## استشارة خبراء

الخبرة الاجتماعية الحاج عثمان، لفتت إلى أن المهن يمكن أن تكون خياراً مجدياً للأفراد ذوي الإمكانيات المحدودة والدخل المحدود، على أن يتناسب مع إمكانياتهم قبل أخذ قرار امتحان مهنة ما، آخذين بعين الاعتبار التكلفة المالية الكبيرة، (إعلانات « تسويق » عقود وغيرها)، وأن يكونوا قادرين على استثمار الوقت والمجهود لتطوير المهارات اللازمة للنجاح بالعمل، والقدرة على مواجهة التحديات في مسيرتهم المهنية، لافتة إلى أنه من الضروري استشارة خبراء بذات المهنة، بهدف الاستفادة من خبراتهم وللحصول على المساعدة والتوجيه للقيام بالمهنة على أكمل وجه.

## استراتيجيات

من الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتحقيق التوازن، وفق رأي الحاج عثمان، التدريب المستمر لصقل المهارات، وضوح الأهداف والتخطيط المسبق للقيام بمشروع العمل مثل المال - خبرات - مهارات اللازمة، التنوع لمصادر التمويل لزيادة الدخل.

## انعكاسات

إلا أن الفشل في المهنة قد يكون له انعكاسات وأثار سلبية على المجتمع برمته حسب رأي الحاج عثمان، لكن بالمقابل في بعض حالات الفشل في مهنة ما، يمكن أن تكون النتيجة إيجابية؟ فيتعلم الفرد من أخطائه ويحسن مهاراته لينجح مستقبلاً، لكن هذا يعتمد على كيفية تعامله مع الفشل وكيفية تطوير نفسه وتحسين مهاراته، أما إذا كان الشخص غير مؤهل للمهنة، فهذا يؤدي إلى تراجع الجودة ومستوى المهنة، والضرر الاقتصادي سيكون مأساوياً بسبب قلة أو انعدام الكفاءة والجودة بالعمل، فيؤدي لانحدار وخسائر اقتصادية كبيرة، نتيجة نقص المصداقية بهذه المهنة.

## معالجة

ويمكن معالجة مسألة من يتعدى على المهنة، وبحسب رأي الحاج عثمان، بالتنوع والتعليم بإجراء حملات توعوية وتعليمية لزيادة الوعي بالمهن والحفاظ على احترامها، وفرض الرقابة من قبل جهات حكومية تنفيذية للتأكد من احترام المهنة والعمل بالطريقة الأمثل، ووضع ضوابط وسياسات عامة للمهنة، وإنشاء قواعد واضحة لممارستها بشكل أفضل وأكثر أماناً، والعمل على تشجيع المهنيين المتميزين وتحفيزهم من خلال تسهيل أعمالهم وتوظيفهم كمحاضرين في مؤتمرات ومحاضرات وندوات، ليعلموا الأشخاص المهتمين بنفس المهنة الحرة، كما يمكن توجيه المهنيين ودعمهم ببرامج تدريبية تخصصية والمساعدة على فهم المهنة والعمل فيها بشكل أكثر فعالية، منوهة بأهمية رقابة نقابة الحرفيين في ردع من يتعدى على مهنة ما ليست من اختصاصه، بالإضافة للرقابة والتحكيم من قبل المنظمات الحكومية بعرض القضايا المتعلقة بالمهنة.

من جهته بين قرمشتي أن الجمعيات المهنية تسير العاملين بالمجال ذاته، مثال الصاغة، منوهاً بأن الجمعية تعتبر نقابة، وكل جمعية تبرز عملها بقوته وضعفه ومواده ومستلزماته.



## عكار : صيد الزبائن بطرق غير أخلاقية وملتوية أصبح موضة وشطارة لبعضهم وانتحل المهنة.. وهو يمثل سلوكاً لا يتعد كثيراً عن النصب والاحتيال

يشكل هذا السلوك آفة اجتماعية خطيرة تؤدي إلى تخريب سمعة المهن واستنزاف ثقة الناس، فالأفراد الذين يلجؤون إلى مثل هذه الأساليب، لا يفكرون في الضرر الذي يلحقونه بالمجتمع برمته، بل يسعون فقط لتحقيق مكاسب فورية على حساب سمعة ونزاهة المهنة.

## شغف المهنة

أحمد زكريا خريج هندسة إلكترونية أكد أنه قام بإنشاء مشروعه الخاص؟ محل صيانة للموبايلات والحواسيب الإلكترونية؟ بالشراكة مع أحد زملائه من ذات الاختصاص، ويقول: أجد نفسي وشغفي في هذا المشروع خاصة أنني دخلت هذا الفرع عن خبرة اكتسبتها من والدي، وقد بدأنا بجني الأرباح بعد مد جسور من الثقة بيننا وبين زبائن المحل بفترة وجيزة.

من جهته بين قرمشتي أن كل عامل يعمل عند حرفي أو مهني هو مشروع بحد ذاته، ويضيف: بالنسبة لدورنا كإدارة لجمعيات حرفية، نقوم بمساعدة الحرفي أو صاحب المهنة قدر المستطاع، بالإضافة لدور جمعيات والمراكز، مشيراً إلى أن شهادة الحرفيين تعد من أقوى الشهادات ومعترف بها عالمياً، وليس الدول الصديقة فقط.

## مشروع خاص

مهندس (الميكانيك، أو الإلكتروني) إن لم تفرزه الدولة لوظيفة ما، هل بإمكانه إنشاء مشروعه الخاص؟ وإن لم يكن غير قادر مادياً، مالدعم الذي يمكن أن تقدمه الجمعية الحرفية؟ للمهندسين أو غيرهم، يجيب قرمشتي أن موضوع المهندسين هو أساساً اختصاص تدريسي يختلف عن المهني، لذا لا نستطيع الإجابة، ويضيف إن المشروع يخطط له عادة من قبل المهندس، أما التنفيذ فيقع على عاتق المهني أو الحرفي، وبالتالي الكل يكمل بعضه البعض.

## تشرين - إلهام عثمان:

في عصر تجتاحه الرغبة في الثراء السريع، يظهر خطر دامن يهدد أسس المهن والحرف التقليدية، كارتاة المهن؟ هي تحولات مأساوية لجيل شاب الذين يغفلون التعليم والتطوير الفني ليخوضوا عوالم ملتوية لصيد المكاسب السريعة، بدلاً من بناء مستقبلهم على أسس تعليمية وتطوير مهاراتهم الحرفية، فهل أضحت شهادة الخبرة أهم من شهادة الأكاديمية في مجتمعنا؟ لكن ماذا لو اجتمعت لدينا الخبرة المهنية والشهادة الأكاديمية معاً؟ سؤال يفرض نفسه بقوة.

## مسألة نسبية

هل الخبرة المهنية أهم من شهادة الأكاديمية في مجتمعنا؟ سؤال يجول في خاطر الكثيرين، وفق ما أكدته مريم الحاج عثمان دكتورة في التربية والإرشاد الأسري من خلال حديثها لـ«تشرين»؟ مبينة أنها مسألة نسبية ومتفاوتة بالنسبة لكل شخص وكل مهنة، فالشهادة الأكاديمية تبني الفرد بالأسس العلمية اللازمة، إلا أن الخبرة والممارسة تصقل تلك المعرفة وتزودها بمهارات العمل المهني، لكن الشخص يكون أكثر نجاحاً وتميزاً إذا اجتمعت لديه الخبرة والشهادة الأكاديمية معاً، وبالتالي ستكون لديه مهارات عالية تساعده في بروز دوره في العمل فيكون ناجحاً مهنيًا بل ومتميزاً، إلا أن غلاء متطلبات المعيشة في وقتنا الحالي، جعل من العمل والمكانة المرموقة أكثر صعوبة؟ ما جعل التوجه للمهن أكثر جاذبية لبعض الشباب.

من جهته أوضح رئيس اتحاد حرفي دمشق علي قرمشتي في تصريحه لـ«تشرين»؟ أن شهادة الخبرة أهم من الشهادة الأكاديمية المهنية، لا سيما أن شهادة العمل والممارسة والخبرة أهم لسوق العمل، فدورات الحلاقة مثلاً، لا تعطي نتيجة ما لم تمارس بشكل عملي وتطبيقي لهذه المهنة، لافتاً إلى أن الدورات التدريبية هي تعريفية، أما السوق والمهنة فهي الأساس لما تحمله من المواد اللازمة والمواد الداخلة بالعمل والبيع، لذا لا بد من تهيئة الشخص للعمل من خلال التطبيق العملي وممارسة المهنة.

## مهارات الشخصية

الحاج عثمان أشارت إلى أن الفاشل دراسياً يتوجه نحو المهن التي تحتاج للتركيز والذكاء والحسابات، لأن النجاح بمهنة معينة لا يعتمد فقط على الشهادات الأكاديمية، بل يعتمد على المهارات الشخصية والعملية، وقد يكون لديه مهارات وقدرة أخرى يمكن استغلالها واستثمارها بمهن تتطلب التركيز والذكاء والانتباه، لافتة إلى أن الفشل دراسياً لا يلغي الذكاء والقدرة على التعلم سريعاً والتأقلم مع المواقف الحياتية المختلفة، التي تصادف الأشخاص بمهنتهم وحياتهم الشخصية.

من جهته صرح قرمشتي أن الذين يتجهون نحو المهن يختلفون من بيئة لأخرى، فمثلاً أهل دمشق متمقون بالعمل المهني، فنرى أغلب العائلات فيها؟ أسماء مهنية؟ لذا فتربية أولاد العائلة هي استمرار للمهنة، لافتاً إلى أن الفشل الدراسي قد يكون أحد الأسباب أو بسبب تكاليف الدراسة، أو ربما قد يكون الشخص معيلاً للأسرة أو محباً

لحرفة، لذا التنوع العملي هو أساس تطور العمل. وفي سياق متصل بين محمد عكار أستاذ في جامعة خاصة لـ«تشرين»؟ أن هناك أشخاصاً للأسف يجدون أنفسهم مغروسين في عالم الاحتيال والتلاعب وقلة الخبرة في العمل، فيقدمون خدمات مهنية تعكس قلة نزاهتهم فيهدمون ويشوهون المهن التقليدية، بدلاً من بناء الثقة والاحترام المتبادل بين صاحب المهنة والزبون من خلال الجدية والمهارة مستغلين حاجة وجهل الشخص بعملهم أو مهنتهم.

## الابتعاد عن المسؤولية

أبو سليم أفصح عن غضبه قائلاً: بعد تعطل التلفاز لدي، قمت بإجراء الصيانة اللازمة له عند أحد الأشخاص ودفع مبلغ ٥٥٠ ألف ليرة لقاء ذلك، وبعد عدة أيام تعطل مرة أخرى، فقامت بإعادة إصلاحه لدى شخص آخر، وما صدمني أن القطعة التي تعطلت تم استبدالها بقطعة تقليد؟ كوبي؟ رغم دفعي ثمن قطعة أصلية ومن نفس الماركة.

حنان ج. تعطل لديها خلط المياه وهو من النوع الأول، وعند عرضه على محل تصليح للأدوات الصحية، أكد لها صاحب المحل أنه يستحيل إصلاحه ولا بد من استبداله، وتقول: فقامت بشراء صنابير بلاستيكية رخيصة؟ تمشاية حال؟ لعدم توفر ثمن خلط مياه جديد لدي، وبعد أسبوعين، وبالصدفة مررت من أمام المحل ذاته، لأجد أن خلط المياه خاصتي قد تصد وأجهت المحل ومعرض للبيع كمستعمل بسعر ١٧٥ ألف ليرة.

## انتحال المهن وصيد الفرص

ومن هنا نجد أن صيد الزبائن بطرق غير أخلاقية وملتوية، أصبح؟ موضة وشطارة لبعضهم؟ وفق رأي عكار. وانتحال المهن؟ شغلة إلي مالو شغله؟. لكنه سلوك لا يفرق كثيراً عن النصب والاحتيال إذ لهما أوجه كثيرة وانتحال المهن أحدها، حيث

## كتاب "ضرورة الفن".. كيان نفع فريسة للوحوش بل ننجح في ترويضها!

■ تشرين - جواد ديوب:

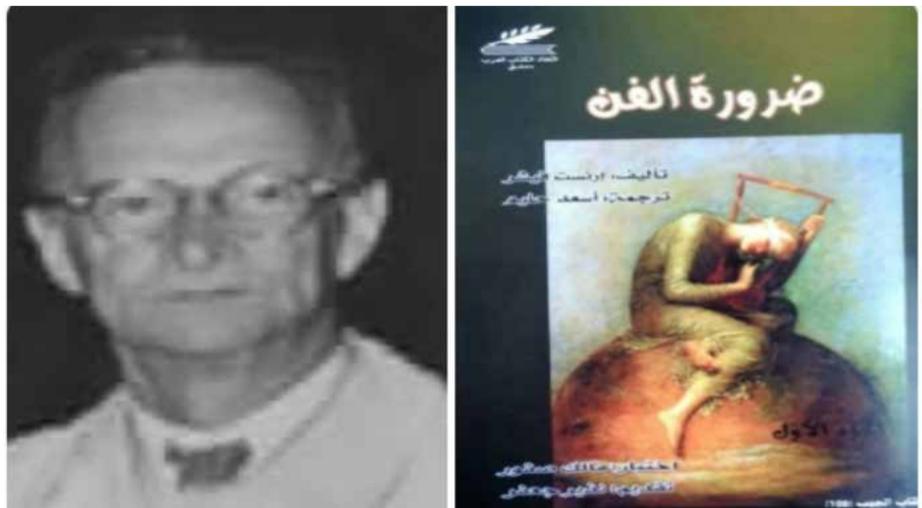
صدرت الطبعة الأولى من كتاب "ضرورة الفن؟" لمؤلفه النمساوي إيرنست فيشر (١٨٨٩-١٩٧٢) بترجمة ميشال سليمان عن دار الحقيقة في بيروت عام (١٩٦٥). وترجم إلى معظم لغات العالم، وحظي باهتمام عالمي وعده النقاد خطوة جريئة في فكر فيشر؟ النقدي، ونظراً لأهمية هذا الكتاب أعاد اتحاد الكتاب العرب في دمشق طباعته على شكل كتاب جيب من القطع الصغير؛ وبترجمة من أسعد حليم قام بها سنة ١٩٧١، وبتقديم مميز من الأديب نذير جعفر.

### صيورة أزلية!

وأهمية الكتاب، موضوع المقالة، تكمن فيما أثاره ويثيره من نقاش واسع في ماهية الفن وأصول نشأته، وعلاقة أجناسه المختلفة (رسم، شعر، موسيقى، مسرح...) بالواقع الذي تحدث فيه، وتأثيرها بالتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاصلة في مجتمع ما.

يشدنا الفصل الأول "وظيفة الفن؟" بعبارة للكاتب المسرحي الفرنسي جان كوكنو يسوقها لنا فيشر بكفاءة: "الشعر ضرورة.. وآه لو عرفت لماذا!؟"، فيعقب فيشر: "بهذه العبارة الرقيقة عبر كوكنو عن ضرورة الفن وفي الوقت نفسه عبر عن الحيرة إزاء دور الفن في العالم البرجوازي المعاصر.. نقلتني تلك الجملة التي تحاول أن تتلمس إجابة شافية عن "ماهية الفن؟ الحقيقية، إلى كلمات القديس أوغسطين؟ حين قال: "الزمن؟ إن لم تسألوني ما هو؛ فأنا أعرف، وإن سألتوني؛ فأنا لا أعرف!"

وكان الفن والزمن - وكلاهما صيرورة أزلية - ولشدة التصاقهما بالإنسان منذ شهبه الولادة وحتى أنفاسه الأخيرة؛ فإنه لم ولن يتمكن من القبض على ماهيتهما، أو



بقوله: "إن هذا الكتاب هو محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة، ولكنه قائم على الاعتقاد بأن الفن كان ولا يزال وسيبقى ضرورة أبداً."

### الأنا الجمعية!

المتعة المتحققة وأنت تسرح بين الكلمات والأفكار المنسابة أمامك تحيك إلى قدرة المؤلف على إثارة خيالاتك بأسئلة تتوالد من بعضها، أسئلة قد تبدو متناقضة، لكنها أشبه بمحاولة إقامة جدل مع ذهن القارئ، كأننا في محاوراة أفلاطونية، أو في مادية أدبية يلقي فيها المضيف بسؤال مثير لضيوفه، فيحاول هؤلاء الضيوف/القراء الإجابة، ثم يردونها له على هيئة سؤال محرّض جديد. يكتب فيشر: "فلننظر حولنا: ملايين من الناس يقرؤون الكتب، ويستمعون إلى الموسيقى، ويشاهدون المسرح والسينما، لماذا؟، إذا قلنا إنهم يبحثون عن الراحة والمتعة وفراغ البال، لا نكون قد أجبنا، إذا سنسأل مرة أخرى: لماذا نشعر بالراحة أو المتعة عندما نغرق أنفسنا في حياة

غيرنا ومشكلاتهم، عندما نبحث عن أنفسنا في لوحة رسام أو قطعة موسيقا أو إحدى شخصيات رواية أو مسرحية أو فيلم؟.. بالفعل هي أسئلة تثير فينا رغبة البحث في دواخلنا عما يجعل من تلك الفنون ضرورة لحياتنا، فإن كنا حسب فيشر؟ "نسعى إلى الفرار من وجود لا يرضينا إلى وجود أغنى، وإننا نريد أن نكتسب خبرة من دون أن نتعرض لمخاطرها؟، فهذا لأن الإنسان - يجيبنا المؤلف - يطمح لأن يكون أكثر من مجرد كيانه الفردي أن يكون أكثر اكتمالاً، بالخروج من جزئية حياته الفردية إلى كلية يريدها (١) إنه يتحدث عن شيء خارجي وهو مع ذلك جوهري بالنسبة له، (لذلك يمد هذه الأنا المتطلعة المتشوّفة لاحتواء العالم، وبذلك يجعل فرديته اجتماعية؟.

لكننا قد نتساءل أيضاً: ما الذي يربط بين (الرغبة في احتواء العالم واستدماجه في كيان الفرد)؛ و(الفن كضرورة)؟ يجيبنا فيشر؟ عبر مجمل الكتاب، بأن: الفن هو الأداة اللازمة لإتمام هذا الاندماج بين الفرد ومجموع التجارب الحياتية الأخرى، هو قدرة الإنسان على الالتقاء غير المحدود بالآخرين والتمرس، ليس فقط الفطري والمتعوي، بل العقلي الذي يتمكن من خلاله من ترويض الطبيعة بوحشيتها وتمردا وخداها، لتبقى الفكرة المحورية التي يبني عليها المؤلف كتابه هي أن الفن في جوهره وماهيته، وعبر كل العصور، هو سحر أو وليد السحر بوصفه أداة للسيطرة على الواقع ومواجهة المجهول فيه للتغلب عليه والتمكّن منه، وأي فن لم يخترن هذه البقية الأصلية في مكوناته لن يكون فناً على الإطلاق!

تفاصيل على موقع تشرين

## الضعف البشري.. وقفة في عالم القوى الخارقة

■ تشرين - حنان علي:

في عالم يموج بالأسرار حيث يتقافز الواقع بين الخيال والحقائق، تتداخل خيوط الفكر والجدور الثقافية لتخلق شبكة غامضة من الاعتقادات والأساطير.

سعى الإنسان على مر العصور، إلى فهم المجهول متجاوزاً حدود التجارب اليومية إلى عوالم تفوق الإدراك، لا نذاً بالقوى الخارقة التي تأسر الأرواح وتلهب الخيال. لتنشأ بين تأثير العلوم الحديثة، والأديان المتنوعة، والتجارب الإنسانية العميقة، فنانعات عديدة تتأرجح بين الإيمان والشك، بين الروحانية والعقلانية.

فنانعات تبدو كأنها انتقال دائم بين الرغبة باكتشاف المجهول وبين سمات الحياة اليومية، ما يلهب التساؤل: هل ثمة قوى خارقة حقاً؟ وكيف تُشكل الفنانعات بذلك حياتنا أثناء رحلة التقصي عن الغموض الذي يكتنف وجودنا.

### أساطير

تعتبر القوى الخارقة عن رغبات الإنسان في التغلب على الصعوبات والتحديات، وتظهر كل ثقافة كيفية تعامل مع المجهول والمغامرة عبر أشكال متنوعة من الخرافات والحكايات الشعبية. ففي الأساطير اليونانية، كان العديد من الآلهة مثل زيوس يتمتع بقوى خارقة لحدود لها. الحال عينه في الأساطير الهندية، ففي الديانة الهندوسية يملك الأفتار مثل كريشنا وراما القدرة والسيطرة. أما في الأساطير الإفريقية

فتتضمن الحكايات الشعبية أبطالاً ذا قوى خارقة، يمكنهم منح الجزاء والعقاب، وغالباً ما يرتبطون بالعالم الروحي. ونذكر بالأساطير اليابانية: الشينوبو (النينجا) ومهارتهم في التخفي والحركة السريعة، بالإضافة إلى آلهة الشينتين ولا تغفل عن عالم الجن في الأساطير العربية.

### الضعف البشري

يؤمن البشر بالقوى الخارقة لأسباب متعددة تتعلق بالثقافة النفسية والاجتماعية، فالقوى الخارقة تمنح الناس شعوراً بالقوة والتحكم بظروف الحياة المعقدة وغير المتوقعة، كذلك تسهم في تفسير الظواهر الطبيعية والأحداث العنيفة، هذا عدا عن الراحة النفسية والطمانينة اللذين يوفرهما إيمان البشر بوجود قوى خارقة خاصة في الأوقات الصعبة أو المقلقة، كما تمنحهم الخرافات والأساطير الأمل والقوة.

### قوى العقل الباطن

ومع تطور وسائل الإعلام وانتشار المعرفة، يُبدع الفكر الإنساني أشكالاً جديدة من التفسيرات، تتشابه أحياناً مع خيوط التاريخ والحقائق النفسية، مقدمة تأثيرات متباينة على النفوس والعقول. فزرى طاقة العقل الباطن باتت من أبرز الشواغل في العصر الحديث، حيث يرتبط فهمها وتعزيزها بالعديد من المفاهيم التي يعتقد أنها تظهر قوى خارقة. يعتقد أن العقل الباطن يؤثر بشكل كبير على أفعالنا وقراراتنا، من

خلال تقنيات مثل التصوير الإيجابي والتأمل وإعادة برمجة العقول لتحقيق الأهداف. كما يربط العديد من المفكرين في مجال التنمية الذاتية بين طاقة العقل الباطن ومفهوم "قانون الجذب"، حيث يعتقد أن الأفكار الإيجابية تجذب الأحداث الإيجابية إلى حياة الفرد. ومن قوة العقل الباطن وفق ما يقال، يتم الشفاء الذاتي، الإبداع والابتكار والبرمجة الذاتية والتأثير في العلاقات.

في المجمل، ينظر إلى طاقة العقل الباطن كأداة قوية قادرة على التغيير الشخصي والتحقيق من الأهداف، ما يزيد من ممارسات استخدامها في العصر الحديث ويعزز الاعتقاد بأنها تمتلك قوى خارقة حقيقية.

### تبدل المعتقدات

لا يزال تغير الفنانعات بشأن القوى الخارقة عبر الأزمان، يعكس تطورات الفكر البشري وتبدل المعتقدات، وتعمل التوجهات العلمية الحديثة على تقديم تفسيرات علمية لفهمها وفق المناهج العلمية بدلاً من التفسيرات الروحية أو الأسطورية. وكان لظهور المدارس الفكرية أثر جعل النقاش حول القوى الخارقة أكثر انفتاحاً، ولا ننكر تأثير وسائل الإعلام، بما في ذلك الأفلام والكتب والمقالات جنباً إلى جنب مع الروايات الشعبية في بناء سلوكيات ومعتقدات جديدة حول ما هو ممكن من عدمه. ما برح البحث عن القوى الخارقة، يخلق شغف المعرفة صائغاً أسئلة وجودية عميقة، موضوعها الجوهري روح الإنسان وطموحه في فهم الآتي. وفي النهاية لا يزال السعي إلى التفاوض في أوقات الأزمات، ما يدفع الأفراد للجوء إلى مفهوم القوى الخارقة كوسيلة للهروب والخلص.

# عساف خليفة.. مسيرة حافلة في عالم السحرة المستديرة

شهادة «آسيوية، شهادة «آسيوية، شهادة «أوروبية، شهادة «أوروبية، أما الأندية التي دربها خلال مشواره التدريبي هي:

في سورية: النضال، الوحدة، تشرين، الساحل، في الأردن: ذات الرأس، في لبنان: السلام زغرتا، النبي شيت، عمان: نادي عمان، وفي المنتخبات الوطنية كلف مدرباً لمنتخب سورية لفئة الناشئين.

وأهم إنجازاته في مجال التدريب هي: صعود نادي ذات الرأس الأردني للدوري الممتاز، صعود نادي السلام زغرتا للدوري الممتاز، صعود نادي النبي شيت اللبناني للدوري الممتاز، صعود نادي عمان العماني إلى دوري النجوم، صعود نادي البقاع في لبنان إلى الدرجة الأولى، وصعود نادي الوسطى بسلطنة عمان للدرجة الأولى.

وفي المجال الإداري عهد إليه بالمهام التالية:

مشرف على الكرة نادي الوحدة، مدير أكاديمية أس ميلان بدمشق، محلل رياضي لعدة محطات فضائية، عضو لجنة الاحتراف في الدوري السوري، عضو اللجنة المركزية في الاتحاد الرياضي العام، رئيس بعثة الوحدة لبطولة دوري أبطال آسيا.

عاصر خلال مسيرته الكروية الطويلة سواء في ناديه أو المنتخبات الوطنية عدداً من نجوم كرة القدم السورية واللاعبين المحليين في الدوري السوري أبرزهم نزار محروس، حسام وماهر السيد، عثمان بوارشي، عمر السيد، سعيد المصري، مازن دلول، أسامه المصري، محمود محملجي، لؤي طالب، نعيم فرواتي، عبد القادر كردغلي، وليد أبو السل.



لموسمي ١٩٩٢ / ١٩٩٣، وهداف الدوري اللبناني مع نادي النجمة في موسم ١٩٩٦، كذلك حققت مع نادي النجمة بطولة كأس لبنان، وحققت مع نادي الصفاقسي المركز الثالث بالدوري التونسي.

## اعتزال

وبعد اعتزال خليفة للعب لم يبتعد عن ميدان كرة القدم، حيث اتجه للتدريب فشارك في كل الدورات التدريبية المحلية التي كانت تقام بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم بإشراف بعض الخبراء الكروية العربية والعالمية وحصل على الشهادات التالية:

بعدها لناديه الأم الوحدة ولعب معه لمدة ٣ مواسم حتى عام ٢٠٠١، ثم انتقل إلى نادي الصفاقسي التونسي ولعب معه أكثر من موسم حقق معه المركز الثالث بالدوري التونسي.

## مسيرة حافلة

أما عن مسيرته مع المنتخبات الوطنية السورية فقال: بدأت بمنتخبات الفئات بما فيها الرجال وشاركت مع المنتخب في كافة المباريات والمشاركات الخارجية سواء العربية أو القارية، وكانت أبرز إنجازاتي كلاعب هي: حصولي على لقب هدف للدوري السوري

تألق خبرتنا عساف خليفة بسن مبكرة في ناديه الوحدة، وبرز كهداف بارع يمتلك الكثير من الإمكانيات التي ساعدته على الظهور بالدوري بشكل متميز، والذي امتلك بنية قوية وأجاد التسديد بقوة في القدم اليسرى، ولأن أحلامه كانت كبيرة توجه نحو الاحتراف الخارجي وكان أول لاعب سوري يحترف بالدوري الروسي، كما سجل له أنه لعب في ٣ قارات من خلال الأندية التي تعاقد معها.

ولم يكتف بالتميز باللعب فقط، بل نجح كمدرّب وحقّق إنجازات متعددة في الأندية التي عمل معها سواء في سورية أو الدول العربية.

المدرّب القدير عساف خليفة أكد أن بداية تعلقه بكرة القدم كانت مبكرة في المدرسة ويطولات المدارس، حيث برزت بشكل لافت فاندتمت إلى نادي الوحدة وتدرجت بفئاته حتى وصلت إلى فريق الرجال وكان ذلك في موسم ١٩٨٨.

وبعد أن لعبت عدة سنوات مع الوحدة إلى جانب عدد من نجوم كرة القدم السورية عندما كان أحد الأندية المنافسة على المراكز الأولى بالدوري الممتاز، حيث كنت خلالها من أبرز لاعبي النادي وهدافيه.

## مميز والاحتراف طريق النجاح

الخليفة كان مميزاً ولديه ورغبة بأن يلعب خارج القطر حيث بدأت مسيرته الاحترافية في عام ١٩٩٤، حيث انضم لصفوف نادي سمارا الروسي الذي شارك معه لمدة موسم واحد وسجل خلال المباريات ال ٢١ مباراة ٦ أهداف، ثم انتقل في عام ١٩٩٥ إلى نادي النجمة من أبرز الأندية اللبنانية وصاحب الجماهيرية الكبيرة واستمر معه لمدة ٣ سنوات، ثم عاد

## الجزائرية إيمان خليف تبلغ نهائي الملاكمة في الألعاب الأولمبية



■ تشرين - حاتم شحادة:

بلغت الملاكمة الجزائرية إيمان خليف نهائي وزن ٦٦ كيلوغرام في دورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٤ في باريس إثر فوزها برونان غاروس بالعاصمة الفرنسية على التايلاندية سوانافينغ بالنقاط. وسبق لإيمان خليف أن أطاحت بمنافستها التايلاندية خلال بطولة العالم ٢٠٢٣، والتي جرت بنيودهلي، وفازت خليف في ذلك النزال بإجماع القضاء (٥-٠).

وستنافس خليف الجمعة على الميدالية الذهبية. وكانت خليف قد تأهلت السبت إلى ما قبل النهائي إثر فوزها على المجرية لوكا هاموري بإجماع الحكام. كما سبق لخليف أن فازت بسهولة بأولى مباراتين لها في باريس. وضمنت خليف، التي شاركت في بطولتين أولمبيتين، ميداليتها الأولمبية الأولى، وهي أيضاً أول ميدالية للجزائر في ملاكمة السيدات، وهي تحتاج لانتصار آخر لتحصل على ثاني ميدالية ذهبية للجزائر في الملاكمة، بعد حسين سلطاني في ١٩٩٦. يشار أن الحصيلة العربية حتى الآن من الميداليات هي ذهبيتان فضية وبرونزية.

## ميدالية ذهبية ثانية للعرب في أولمبياد باريس



أهدت العداة وينفرد يافي البحرين أول ميدالية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤ بفوزها بذهبية سباق ٣ آلاف متر موانع للسيدات. وحلت البحرينية يافي وينفرد موتيلي في المركز الأول في زمن قدره ٨ دقائق و٥٢٢ ثانية متفوقة على الأوغندية شيروتيك فايت التي حصدت الفضية. وكان المركز الثالث من نصيب الفرنسية فينوت أليس التي توجت بالميدالية البرونزية. وتعد هذه ثاني ذهبية للعرب بأولمبياد باريس بعد أن حققت لاعبة الجمباز الجزائرية كيليا نمور، الأحد، الميدالية الذهبية في الجمباز الفني، لتصبح أول لاعبة عربية وإفريقية تنال ميدالية في الجمباز بالألعاب الأولمبية.

## آفاق

### «إسرائيل» تطبخ السم لنفسها!!

د. فؤاد شرجي

في الأسبوع الماضي نشر ديفيد بترايوس مقالا في المجلة الأمريكية الشهيرة «فورين أفيرز» بعنوان «إسرائيل ترتكب أخطاء أمريكية» في الحرب، وفي الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة، اعترف بترايوس بما قامت به واشنطن من «تمويل وتدريب وتسليح وإدارة للفصائل المسلحة والسياسية في سورية بهدف قلب الحكم فيها والسيطرة على قرارها»، ويكمل بترايوس اعترافه بمدى الفشل الذي سقطت فيه مخططاتها للسيطرة على سورية، طبعاً بترايوس في مقاله كان يفتد أخطاء الولايات المتحدة بدءاً من حربها في أفغانستان، إلى غزوها للعراق، إلى رعايتها لما سمي الربيع العربي خاصة في سورية.

ديفيد بترايوس كما هو معروف ليس كاتباً مهماً، أو صحفياً متميزاً، يكتب رأيه وجهة نظره فقط، بل هو واحد من أهم من شاركوا في صناعة وتنفيذ القرار الأمريكي حول المنطقة، وكان قائداً للقوات الأمريكية في حربها ضد أفغانستان، ثم قائداً للقوات الأمريكية في العراق، ثم مديراً للمخابرات المركزية الأمريكية، وكان يتحضر لخوض السباق الرئاسي عندما أطيح به بفضيحة حول علاقة غرامية خارج الزواج، وهكذا فإن شهادته حول أخطاء بلاده هي اعتراف ممن شارك في ارتكاب هذه الأخطاء، وهي إقرار ممن ارتكبها وتورط بها، وهذا ما ينطبق عليه القاعدة القضائية «الاعتراف سيد الأدلة».

بترايوس في مقاله يبرهن أن «إسرائيل» ترتكب في حربها ضد الفلسطينيين الأخطاء نفسها التي ارتكبتها أمريكا في أفغانستان والعراق، ويركز على الخطأ المركزي المنتج للفشل القاتل والقادم، وهو استخدام القوة ضد المدنيين، وتشريدهم وتهجيرهم وإهانتهم والخطأ الجرمية سيدف حتماً أبناء غزة للالتحاق بهذا الخطأ الجرمية سيدف حتماً أبناء غزة للالتحاق بالمقاومة، وحتى إذا استطاعت «إسرائيل» تصفية هذا الفصيل أو ذاك من المقاومة، فإن ما تفعله بالأهالي سينتج لها أجيالاً من المقاومين الأشرس والأشد تصميماً على الانتقام منها، ويفضل بترايوس بأن هذا بالضبط ما حصل مع الجيش الأمريكي في العراق حتى انتبهوا إلى خطر ما يقومون به.

حتى بترايوس المؤيد لـ«إسرائيل» يعترف بأن ما يرتكبه الكيان الصهيوني في غزة والضفة سينتج مقاومة أقوى في مواجهتها، أي إن «إسرائيل» بما تقوم به من عدوان وإبادة جماعية وتدمير وتهجير لن تضمن أمنها واستمرار بقائها، بل هي تزرع بذور فئانها، وتستولد المقاومة التي ستطيح بها، وتنتج القوة التي ستدمرها، وكأنها تطبخ السم لتتسمم به، صحيح هي الآن تقتل وتدمر وتبيد، لكنها أيضاً تؤسس لانتهائها وزوال مشروعها، وبذلك فهي ليست عدوة للعرب والعروبة فقط، بل هي بما ترتكبه من عدوان وجرائم أشد الأعداء لنفسها ووجودها لأنها بما تفعله تعجل نهايتها، خاصة وأنها مصررة على أخطائها وجرائمها وهمجيتها وعنصريتها، وكلها سموم تطبخها بيدها وستتسمم بها.

## «أيام الرصاص» في دور السينما السعودية



تشرين - ميسون شباني:

لأول مرة يطل الفنان الكبير أيمن زيدان على جمهور السينما السعودية من خلال فيلمه «أيام الرصاص»؟ وسيعرض الفيلم بدءاً من يوم غد الخميس في دور السينما السعودية.

يقدم الفيلم أجواء معاصرة عن المجتمع السوري في ظل منعكسات الحرب على الناس، وطبيعة العلاقات التي تولدت تحت تأثيراتها.

وكان الفنان زيدان قد تحدث في تصريح سابق لـ«تشرين» عن «أيام الرصاص»: بأن الفيلم يغوص عميقاً في تفاصيل المجتمع السوري وانعكاسات الحرب عليه عبر حكاية يتقاطع فيها الخاص والعام، وهو يتناول حكاية رجل أراد أن يستعيد مكانته الاجتماعية بعد أن أحيل إلى التقاعد، وواجه عبر ممارساته السابقة مع عائلته تحديات كثيرة، أبرزها أنه في ليلة زواج ابنته الصغرى وأقربهن إلى قلبه تحدث الكارثة في مجتمعه الضيق حين تهرب

زيدان، غابرييل مالكي، سالي أحمد، لمى بدور، حسام سلامة، دلح نادر، غريس أحمر، يامن سليمان، تاتيانا أبو عسلي، قصي قدسية، هاشم غزال، سليمان شريبه، كمال قرحالي، نبيل مريش، خوشنفا ظاظا، طارق بيطار، الطفل الكساندر سلوم، وضیوف شرف على الفيلم: عبد الفتاح المزين وعلاء قاسم و جود سعيد، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

ابنته يوم زفافها القسري، وتتسبب له بفضيحة تهز كيانه، فيقرر الانتقام. وحين يتعرف على مكان هروبها يتوجه لقتلها ولكن المفاجأة أنه يصل ليجدها مقتولة مع الرجل الذي هربت إليه. ورغم ذلك ورغبة منه في استعادة مكانته التي سبق أن خسرها يسلم نفسه ويعترف بجريمة لم يرتكبها ليدفع ثمن كل ما ارتكبه من قسوة. الفيلم تأليف أيمن زيدان وأحمد عدرة وبطولة كل من: أيمن زيدان، سعد مينه، حازم

## تطوير عقار لإنقاذ مرضى السكتة الدماغية

الدماغية مع التقدم في السن. في السياق، كشفت مجموعة من التجارب عن عقار رائد لمرضى السكتة الدماغية، قد ينقذ آلاف الأرواح سنوياً. وفي أحدث الدراسات أثبتت النتائج أن العقار المذيب للجلطات، teneceplase، المماثل لعقاقير أخرى (مثل alteplase) المتاح في هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية، قادر على استعادة تدفق الدم الحيوي بسرعة لدى مرضى السكتة الدماغية، كما يعد أرخص بكثير من الخيارات الأخرى، وفقاً لما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ويستخدم كل من alteplase و teneceplase لعلاج السكتات الدماغية الإقفارية، التي تحدث عندما يقطع الانسداد إمداد الدم إلى جزء من الدماغ، وتستخدم في غضون ساعات قليلة من ظهور أعراض السكتة الدماغية، ويعمل كلاهما عن طريق تنشيط إنتاج إنزيم البلازمين، الذي يحطم جلطات الدم لاستعادة تدفق الدم.

مختلف أنحاء العالم، وفي المرتبة الأولى في قائمة الأسباب الأكثر شيوعاً لضرر الجهاز العصبي المفضي للإعاقة عند البالغين، وتكون السكتة الدماغية أكثر شيوعاً بين كبار السن بالمقارنة مع البالغين الأصغر سناً، وذلك بسبب زيادة خطر الاضطرابات التي تؤدي إلى السكتة

تحدث السكتة الدماغية عندما ينسد أو يتمزق أحد الشرايين في الدماغ، ما يؤدي إلى توقف عمل مساحة من أنسجة الدماغ بسبب فقدان ترويتها الدموية «احتشاء الدماغ» وهي أعراض تحدث فجأة. وتأتي السكتة الدماغية في المرتبة الثانية لأكثر أسباب الوفاة شيوعاً في



أمينا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة